

البخاري 66 كيف فرضت الصلاة في الإسراء كتاب الصلاة باب 1 2 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصلاة بعد ان انتهى كتاب الطهارة والتيمم اتي بكتاب
الصلاة ثم افتتحه بقوله باب كيف فرضت الصلوات في الاسراء
كيف فرضت الصلوات في الاسراء هل قبل الاسراء كانت هناك صلوات نعم كانت هناك صلوات لا فلذلك قيد بقوله كيف فرضت
الصلوات بالاسراء اما كونها كانت من قبل فللاني ذكره
اولا لان المدرس من اوائل ما نزل وفيها قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا كان ابا سفيان لما لقيه رقل في الشام قال بما يأمركم
قال يأمرنا
بالصلاة الى اخره وقد قال تعالى في عدة آيات فسيح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال فريق من اهل العلم كانت
صلتان صلاة الفجر وصلاة العصر ثم بعد فرض الصلوات الخمس
ليلة المعراج كما سيأتي ان شاء الله هنا ومن تبويب البخاري باب كيف فرضت الصلوات في الاسراء هل الاولى ان يقال كيف فرضت
الصلوات في المعراج ام ان البخاري يرى ان الاسراء والمعراج
كما يرى الجمهور شيئا واحدا وفي ليلة واحدة عفوا في ليلة واحدة فاجتزأ بذكر الاسراء عن ذكر المعراج وهذه مسألة فيها خلاف
طفيف فمن الناس من يقول كان الاسراء في ليلة والمعراج في اخرى
والجمهور على ان الاسراء والمعراج في ليلة واحدة كما افادته الاحاديث بذلك والتي فيها ان الرسول صلى بالانبياء في بيت المقدس
سم عرج به الى السماء فالصلاة في بيت المقدس
من الاسراء سرى المسير ليلا سم عرج به الى السماء المعراج من العروج اي السوط من صلوات النبي بالصحابة عفوا بالانبياء في بيت
المقدس ما يدل على انه صلى قبل ان تفرض عليه
الصلوات الخمس وقال ابن عباس رضي الله عنهما حدثني ابو سفيان حدثني ابو سفيان هذا معلق في هذا المقام لكنه موصول في
مقام اخر وقد تقدم في بدايات البخاري حدثني ابو سفيان في حديثه رقل
ابو سفيان اسمه صخر بن حرب صخر بن حرب في حديثه رقل قال اي لما سئل بما يأمركم يأمرنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم
بالصلاة والصدق والعفاف الصلاة والصدق والعفاف
فالصلاة منزلتها عظيمة في الاسلام هي بعد الشهادتين الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة الحديث
يأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف قدسني يحيى ابن حدسنا يحيى ابن مكيف
قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن انس ابن مالك قال كان ابو ذر يحسد ابو ذر اسمه جندب او جندا بالفتح ابن جنادة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فدي اولي المعجزات ان سقف البيت شق سقف البيت شق فرج عن
سقف بيتي وانا في بمكة فنزل جبريل
ففرج صدري فرج يعني فتح صدري ثم غسله بماء زمزم كل هذا يعكس به النصارى والزنادقة على المسلمين يقولون كيف يحدث هذا
جوابنا ان الله على كل شيء قدير نحن مسلمون
العامي فينا الذي لم يتعلم ولم يقرأ ولم يكتب يعلم اصلا اصيلا لا يعلمه الليبراليون ولا اساتذة الجامعات منهم ولا الوزراء يعلم ان الله
على كل شيء قدير العجوز فينا الطاعنة في السن
اذا اخبرتها بذلك تقول يا بني وما في؟ الله اليس بقادر ربي قادر فنحن نفر لله بانه قادر انه يفعل ما يريد ويقضي بما يشاء هو الذي
قال للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكانت
وهذا من اصل ديننا قالت ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بي الى
السماء الدنيا اوجز الحديث هنا فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء

افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه انه لا يأذن الال لاقوام معينين بصفات معينة

فقال ارسل اليه قال نعم. فلما فتح لون السماء الدنيا فاذا رجل قاعد عن يمينه اسودا وعن يساره اسودا يعني رؤوس وبشر اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى

فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فيه استعمال كلمة مرحبا كلمة مرحبا استعملها ابونا ادم عليه السلام وسائر الانبياء مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسّم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شمال اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظرا قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية

فقال لخازني افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السماوات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم

ولم يثبت كيف منازلهم. يعني في هذا الحديث لم يدقق فيقول عيسى في السماء الثانية او يوسف في السماء الرابعة لم يدقق التدقيق المطلوب في هذا الحديث واتقنه غيره غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا

وابراهيم في السماء السادسة فيه بعض الخلاف سيأتي قال انس فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا؟ قال هذا ادريس

ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا؟ قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح بنو اسرائيل كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين منهم

فلا ادري لماذا هجر كثير من الناس التسمية بموسى وهو اكثر الانبياء ذكرا في كتاب الله واكثر الانبياء ذكرا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليت الاخوة يحيون هذا الاسم الطيب المبارك

لموسى عليه الصلاة والسلام قال ولم يثبت كيفما الحديث فيه قال من هذا؟ قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا؟ قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم

الحديث الى ان قال ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس ابن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وجه الشاهد لأن

احاديث الاسراء ستأتي مطولة في بابها انما الباب هنا ما يتعلق بامر فرض الصلوات ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك

قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعني فوضع شطرها. يعني خفضها لخمسة وعشرين فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها قال راجى ربك فان امتك لا تطيق

فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال راجى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فقال

هي غمس وهي خمسون فخمس في العمل وخمسون بالاجر فالحسنة بعشر امثالها هلا قلتتم جزى الله كليمة موسى عنا خيرا عليه الصلاة والسلام جزاه الله عنا خيرا خفف الله به عنا

من خمسين الى خمس والاجر سابت والاجر من فضل الله هو الاجر هي خمس اي في العمل وخمسون يعني في الاجر قال فرجعت فقال يا خمس ويا خمسون لا يبذل القول لدي

فرجعت الى موسى فقال راجى ربك فقلت استحبيبت من ربي سم انطلق بي حتى اتى بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيتها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حباير اللؤلؤ واذا ترابها المسك

الشاهد انه فرضت اول ما فرضت خمسين صلاة ثم خففت الى خمس وجزى الله الكليم عنا خير الجزاء وجزى الله رسولنا عليه الصلاة والسلام عنا خير الجزاء قال حدثنا عبدالله بن يوسف

اخبرنا ما لك عن صالح ابن كيسان عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين قالت طرد الله الصلاة حين فرضها ركعتين عفوا فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في السفر والسفر

فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحذر كذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وسيأتي في ابواب قصر الصلاة شرح هذا الحديث باتساع وما ورد عن ابن عباس من قوله

فرضت الصلاة في السفر اربعا وفي السفر ركعتين ترد الكلام على هذا وهل قول فرضت قولها فرضت في السفر ركعتين الذي اذا صليتها اربعا تبطل الصلاة او لا تبطل الصحيح لا تبطل

الصحيح لا تبطل فيمكن ان تحمل كلمة فرضت هنا على شرعت هناك فارق احيانا الاصطلاحات التي وضعها الاصوليون الان والاصطلاحات السابقة التي كانت في القرآن مثلا قال صلى الله عليه وسلم

غسل الجمعة واجب على كل محتلم فقد يقول قائل لماذا تقولون الجمعة مستحب؟ والرسول قال غسل الجمعة واجب من الناحية
الفقهية عندنا آآ استدلالا عن رسول الله منها حديث عائشة
رضي الله عنها كان الناس مهنة انفسهم فكانوا يأتون المسجد ولهم روائح فليل لهم لو اغتسلتم واحاديس اخر لكن الاجابة الاصلية
على هذا ان قول النبي واجب على كل محتلم
ليس المراد به الواجب عند الاصوليين الذي يأزم تاركه ويساب فاعله انما واجب بمعنى حق واجب بمعنى حق واحيانا كلمة المكروه
مثلا الاصطلاح الاصولي مراتب من مراتب الاحكام عندنا المستحب
وهو عفو الحرام مقابل الواجب المكروه مقابل المستحب وبينهما المباح اذا سألتك سؤالا ما حكم كذا تقول حرام مكروه مستحب
واجب مباح. واحد من الخمسة فكلمة المكروه عند الاحكام التي درج عليها الفقهاء ما يثاب
تاركه ولا يعاقب فاعله. لكن مثلا اذا قرأت آيات من سورة الاسراء فيها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق وبعدها ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. الى قوله
كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. ليس المكروه هنا المرتبة التي يثاب تاركها بفاعله انما المكروه هنا بمعنى المحرم له معنى اخر
غير معنى الاصوليين لعل هذا واضح قد يوجه قول عائشة بهذا
لان جماهير العلماء ذهبوا الى ان القصر الصلاة مستحب ليس بواجب وعثمان اتم في منى. وتبعه الصحابة ولو كانت باطلة لو كانت
باطلة ما تبعوه على ذلك قال باب وجوب الصلاة في الثياب
يعني لا تصلي عاريا وقول الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد الاية لها سبب نزول
اخرجه مسلم في صحيحه ولم يخرج البخاري
ان المشركين كانوا اذا اتوا للحج يقولون لا نطوف بالبيت في ثوب عصينا الله فيه لا نطوف بالبيت في ثوب عصينا الله فيه فينزعون
عنهم الثياب الملابس ويذهبون الى القرشيين
يقولون لاهل قريش والقرشيون كانوا يسمون بالاحمسيين فيقولون من يعيرنا تطوفا يعني سوبا نطوف فيه المرأة تقول ذلك والرجل
يقول ذلك فين اعطاهم الاحمزي ثوبا طافوا فيه وان لم يعطوهم ثوبا
طافوا بالبيت عرايا كما ولدتهم امهاتهم فكان الطائفون بالبيت منهم من يطوف عريانا ومنهم من يطوف لانه لم يجد تطوفا ومنهم
من يطوف بثوب او بتطوفا اعطاه الاحمسي اياه كانت المرأة اذا طافت عارية تقول
اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله يعني لا احل لاحد ان ينظر اليه. وهي تطوف عريانا. فنزلت الاية يا بني ادم خذوا زينتكم
عند كل مسجد
هي نزلت في هذا السبب لكن بامومها انما العبرة ليست بسبب بسبب النزول فحسب بل العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب نام
يدخل في الاية اصالة ما السبب الذي نزلت من اجله لكن لا يمنع ما سواه
اذا اذا تزينت عند ذهابي للمسجد ولبست الجديد من ثيابي ولبست الجميل من ثيابي وتطيبت وخلعت ثياب المهنة الست بمرتزل
لامره تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد لكن الامر يكون استحبابا في حق قوم
في حق بعض الافعال فرضا في حق البعض الاخر فالذي يصلي عريانا يؤمر امرا فرضا بان يأخذ زينته يستتر. لكن الذي يغير ثيابا
رديئة بثياب طيبة وحسنة الامر في شأنه امر
كحباب وندب والله اعلم قال ومن صلى ملتحفا في ثوب ايوة حكم من صلى ملتحفا في ثوب يعني ثوب واحد يلف على الجسم كله
من اسفل ويذكر عن سلمة بن الاكوع
يذكر صيغة تمريض في البخاري عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجره ولو بشوكة وفيه نزر يعني في نظر من
اشد مراتب الجرح عند البخاري
ان يقول في حديث او في رجل فيه نزر يعني انه يضاعف تضعيفا شديدا ومن صلى في الثوب الذي يجامع فيه ما لم يرى اذى وامر
النبي صلى الله عليه وسلم
الا يطوف بالبيت عريان وذلك لما ارسل عليا واما بكر في الحج امرهم ان يؤذن في الناس لا يحجن بعد العام مشرك وليطوفن بالبيت
بعد اليوم عريان حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم
عن محمد عن ام عطية قالت ام عطية اسمها اسمها نسبية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وزوات الخدور فيشهدن جماعة
المسلمين ودعوتهم جماعة المسلمين ودعوتهم فيه دليل على امر
ان المسلمين لهم دعوة في هذا التجمع لهم دعوة ما الدعوة؟ يدعون الله يدعون الله دعوات ففي الحديث الاخر فيكبرن بتكبيرهم
ويدعون بدعائهم فالتجمعات اذا كان التجمعات صلوات يا دعاء
فالعبيدين كذلك الادان بالنص هنا الجمعة الحقة البعض بالعبيدين من هذا المعنى واخذ الجمهور من هذا ومن غيره ان العبيدين يدعى
فيها ان الجمعة يدعى فيها للمسلمين والمسلمات وحتى حديث عمر ابن رهيبة

الذي فيه لقد رأيت النبي يدعو لا يزيد على ان يشير باصبعه اثبت الدعاء مع الاختلاف في مسألة رفع اليدين او الاشارة يعني اسبت اصلا الدعاء ورفع اليدين من عدمها في الخلافة قائم

لكن هناك دعاء دعاء في الجمعة هناك دعاء في الجمعة فاذا امن الجلوس فموسى دعا ربنا انك اتيت فرعون وملاء زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم

قال تعالى قد اجيببت دعوتكما والداعي من؟ موسى لكن قالوا هارون كان يؤمن فقال قد اجيببت دعوتكما قال قالت فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيز عن مصلاهن هم كانوا يصلون في الفضاء

فلذلك قال البعض المعتزل حوض المصلى الصلاة نفسها قالت امرأة يا رسول الله حدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبته من جلبابها يعني جواز استعارة الثياب جواز استعارة الثياب لتلبسها اختها من جلبابها

تعرفون ان هناك شيه اسمه درع الدرع والجلباب في كتب الفقه تصلي المرأة في درع وخمار ما الفرق بين الدرع والجلباب انت مثلا انت متزوج زوجتك لها اسدال اسوأ او لها

دي الباب اسود الواسع الفسيح هذا يسمى جلباب. ثوب البيت الذي تلبسه في البيت يسمى درع يسمى نعم يسمى درع فبامكان المرأة ان تصلي في الدرع وفي الخمار فالتساء كلهن عندهن دروس يا في البيت لكن ليس كلهن عندهن

جلباب للخروج به فقال لتلبسها صاحبته من جلبابها والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايه ده فالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

نقول نحن في حيرة بسبب الانتخابات وتضارب الاقوال فيها نريد قولاً في هذه في القوائم نقول وبالله تعالى التوفيق سبق وبين اننا اذا ادلينا باصواتنا نختار القوي الامين ولكن هناك شيه آآ

يذكر به بعض المتابعين ان مهمة مجلس الشعب القادمة تكاد ان تكون قاصرة على تعيين مئة يضعون الدستور بمعنى اذا نجح من حزب معين خمسون بالمائة من اعضاء المجلس يرشح خمسين من الاعضاء يضعون الذين سيضعون الدستور

مهمتهم قائمة على ذلك المقام لا يحتاج الى كبير كفاءات اذا في المرحلة القديمة ومدته ستة اشهر لوضع الانتقاء مائة شخص يضعون الدستور. كل حزب يضع اعضاء من المئة بنسبته المئوية التي

التي حصل عليها اذا كان ذلك ستكون الهمة منصبة على اختيار الحزب واضح الهوية الذي يقول وبصراحة انا ساطبق شريعة الله فالحزب الذي يقول ساطبق شريعة الله وظاهره يقول ذلك بلا مواراة ولا مدهنة ولا ممارسة هو الذي يعطى الصوت

غير هذا لا يعطى اقتصارا واجمالا. اذا كان الحزب اعلن عن الهوية انه يسعى جاهدا لتحكيم شرعة الله سبحانه في العباد مرحبا واهلا وسهلا وهذا يعطى الصوت تنكب حزب عن هذا

واهتم بالدنيا فقط وترك اخرته في مثل هذه الحال يقوض ولا يعطى الصوت. هذا اجمالا والله اعلم لولا فقط اني ما اعطيت مع اخواني مجلس شورى العلماء يعني اتفقنا على اننا

لا ندعوا الى حزب ولا نؤسس حزبا تكلمت اكثر من هذا السؤال هل يجوز ان نصلي السنة اثناء الاذان؟ لاننا نذهب الى العمل بعد الفجر مباشرة فيصلي بعض الناس السنة اثناء الاذان

والوقت يدخل بقول المؤذن الله اكبر فاذا كان المؤذن يؤذن في الوقت جاز ان تصلي السنة في وقت الاذان للعزر للعزر انا هتكلم اذا كان يؤذن في الوقت اذا صلى الامام جالسا

هل يصلي الامومون جلوسا لهم ان يصلوا قياما الصحابة صلوا خلف النبي قياما وهو جالس في مرض موته قال الامام الزهري وانما يؤخذ من فعل النبي صلى الله عليه وسلم الاخر فالآخر

هل زيت جلود الثعابين نجس اظنه قد استحال ولا اعلم دليلا على نجاسته اذا هل يجوز قيام الليل بعد صلاة المغرب لم يرد هذا ولا يسمى اذا قيام الليل جنين في بطن امه

يقول الاطباء انه سيكون نقص العقل هل تسقطه اذا كانت الروح نفخت فيه لا يجوز اسقاطه واذا لم تكن فالامر ايسر هل يرث الكافر المسلم او المسلم الكافر لا يرث هذا من ذاك

قال صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا يرث المسلم الكافر فقال عليه الصلاة والسلام لما قدم الى مكة وهل ترك لنا عقيل من دار رزق بسلام

يريد ان يصنع عقيقة بشاة واحدة وبعد فترة يذبح اخرى هل يصح؟ نعم يصح حديث دعاءكم قال البعض خاص بالسفر الحديث حديث ماذا اذا عملت بعموم الاية ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استوتيتم عليه

الاية مطلقة لم تقيد بالسفر اذا اخذت بالسنة فعلت في السفر احيانا لكن اذا عملت عموم الاية جاز لك اخوكم يقول ما نسب الى الشافعي لما قال شكوت الى مكان سوء حفطي. هل سمع الشافعي من وكيع

نعم سماح الشافعي من وكيل وكان بعض اخواننا من المشايخ ينكر ان يكون سمع الشافعي من وكيع. ولكن بالاستقراء في الام وفي غيرها ترى قال الشافعي حدسني وكيع في عدة مقامات

يقول نصحت في كتابك اسئلة واجيبها في مصطلح حديث بكتاب مفاتيح الغيب للرازي انا ما نصحت به ابدا اعوذ بالله ان انصح
بكتاب مفاتيح الغيب للراجي يقول مفاتيح الفقه في الدين
بتعمل ايه اسمه مفتاح الفقه في الدين اما مفاتيح الغيب للرازي يحمل كل ضلال كما ان كتاب احياء علوم الدين يحمل كل ضلال
يحمل ضلالا كبيرا جدا فلا ننصح بمثل هذه الكتب الله يحفظكم
اقول القى علي اربعة مرات يمين طلاق ثلاثة منهم بلفظ صريح انت طالق بعد بعد هذه اذا كانت متفرقات المعيشة تكون في الحرام
وعليها ان تنفصل في الحال بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا